

في حدائق العرب

﴿ حب الوطن ﴾

قال عمر بن الخطاب : لولا حب الوطن لخرب بلدُ السوء . وكان يُقال :
بحب الأوطان ، عمرت البلدان

وقال جالينوس : يتروَّحُ العليلُ بنسيم أرضه ، كما تتروَّحُ الأرضُ الجديبة
بيل المطر

وقال بقراط : يداوى كلُّ عليلٍ بقاقير أرضه ، فان الطبيعة تنزعُ الى غذائها .
ومما يؤكِّدُ ذلك قول اعرابي وقد مرض بالحضر ، فقيل له : ما تشتهي ؟ - قال :
مخيضاً رويّاً ، وضباً مشويّاً

وقيل : احفظ أرضاً أرسختك رضاعها ، وأصلحك غذاؤها ، وارعَ حمى
اكتفك فناؤها

وقيل : من علامة الرشد ان تكون النفس الى اوطانها مشتاقة ، والى مولدها تواقفة
وحدث بعض بني هاشم ، قال : قلت لاعرابي : من أين أقبلت ؟ - قال من
هذه البادية . قلت : وأين تسكنُ منها ؟ قال : بساطط الحمى ، حمى ضرية ، ما إن
لعمرك الله أريد بها بديلاً ، ولا ابتغي عنها حولاً ، حفتها الغلوات ، فلا يملوحُ
ماؤها ، ولا تحمى تربتها ، ليس فيها أذى ولا قذى ولا وعك ولا موم ؛ ونحن
بأرفه عيشٍ ، وأوسع معيشة ، وأسبغ نعمة ؛ قلتُ : مما طعامكم ؟ قال : يخرج الهبيد
والضباب والبراييع مع القنافذ والحيات ، وربما والله أكلنا القد ، واشتوينا الجلد ،
فلا نعلم أحداً أخصب منا عيشاً ؛ فالحمدُ لله على ما رزق من السعة ، وبسط من
حسن الدعوة

وقيل لاعرابي : : كيف تصنع بالبادية ، اذا اتصف النهار ، واتعل كل شيء ظلّه ؟ فقال : وهل العيش الاّ ذاك ، يمشي أحدنا ميلاً ، فيرفض عرقاً كأنه الجمان ، ثمّ ينصب عصاه ويلقي عليها كساة ، وتقبل الرياح من كل جانب فكأنه في ايوان كسرى

وقيل لآخر : ما الغبطة ؟ قال : الكفاية ، ولزوم الاوطان ، والجلوس مع الاخوان ، وقيل : فما الذل ؟ قال : التنقل في البلدان ، والتنجي عن الاوطان وكان يُقال : الغريب عن وطنه ومحل رضاعه كالغرس الذي زايل أرضه ، وقد شربة ، فهو ذاوٍ لا يُثمر ، وذابل لا ينضر . . . والجالي عن مسقط رأسه كالعير الناشز عن موضعه الذي هو لكل سبع فريسة ، ولكل كلب قبضة ، ولكل رام رمية وقال الشاعر :

تقل فؤادك حيث شئت من الهوى . ما الحب الاّ للحيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحينئذٍ أبدأ لأول منزل
(عن الجاحظ)

المتوفى سنة ٨٢٥٥ = ٨٦٨ م



﴿ خواطر ﴾

« لكارمن سيلفا ملكة رومانيا الحالية »

- يسّمون غالباً بسليم الطوية من ليس بذى عقل نبيه !
- متى وُجد المرء في حالة محزنة ومركز حرج غلبت على لسانه الترهات . ألا ترى ان الكلب يعوي متى خاف
- ذوو العقول يحجبهم ذوو العظمة كما تحجب النجوم امام الشمس !